ذلك جبر الما فاته من حذف اللام وكذلك القول في نظايره وهي
عضة وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة وقلون
ونحو ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا القران عضين عن
اليمين وعن الشمال عزين ومما حمل على جمع المذكر السالم
في الاعراب بنون وكذلك عليون وما اشبهه مما سمي به من
الجموع الا ترى ان عليون ~~وما اشبهه مما~~ جمع لعلي ثم نقل
عن ذلك المعنى وسمي به اعلا الجنة واعرب هذا الاعراب
نظرا الى اصله قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
وما ادراك ما عليون فعلى ذلك اذا سميت رجلا بزيدون قلت
هذا زيدون ورايت زيدين ومررت بزيدين فتوجه كما كنت
توجهه حين كان جمعا واولات وما جمع بالف وتا مزيدين
وما سمي به منهما فنصب بالكسرة نحو خلق الله السموات
واصطفى البنات الباب الرابع مما خرج عن الاصل ما جمع
بالف وتاء مزيدتين كهندات وزينبات فانه ينصب بالكسرة
نيابة عن الفتحة فتقول رايت الهندات والزينبات قال الله
تعالى وخلق الله السموات واصطفى البنات فاما في الرفع
والجر فانه على الاصل تقول جات الهندات فترفعها بالضمة ومررت
بالهندات فتجره بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع
مونثا بالمعنى كهند وهندات او بالتا كطلحة وطلحات او بالتاء
والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات او بالف المقصورة كحبلى
وحبليات او الممدودة كصحراء وصحراوات او يكون مسماه
مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وكذلك لا فرق
بين ان يكون قد سلمت بنية واحده كضخمة وضخمات او تغيرت
كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات
الا ترى ان الاول تحرك وسطه والثاني قلبت الفه ياء والثالث
قلبت همزته واوا ولهذا عدلت عن قول اكثرهم جمع المونث
السالم الى ان قلت الجمع بالالف والتا لاعم جمع المونث وجمع

المذكر

المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير وقيدت الالف والتا بالزيادة لتخرج
نحو بيت وابيات وميت واموات فان التا فيهما اصلية فينصبان
بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال الله
تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء
وان كانت فيهما زايدة الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة
عن الاصل الا ترى ان الاصل قضية وغزوة لانهما من قضيت
وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين
فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول رايت قضاة وغزاة
وما لا ينصرف فجر بالفتحة نحو بافضل منه الا مع ال نحو
بالافضل او الاضافة نحو بافضلكم الباب الخامس مما خرج
عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل
تسع او واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان
فيه التعريف والتانيث وهما علتان فرعيتان عن التنكير
والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح فانهما جمعان
والجمع فرع عن المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع
ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما
وانتهت اليهما فلا يتجاوزهما فلا يجمعان مرة اخرى بخلاف
غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب كفلس
وافلس ثم تقول اكلب واكالب ولا يجوز في اكالب ان
يجمع بعده وكذا اعرب واعارب فلا يجوز في اعارب ان يجمع
كما في اكلب على اكالب واصال على اصايل وكان الجمع قد تكرر
فيهما فنزل لذلك منزلة جمعين وكذلك صحرا وحبلى فان فيهما
التانيث وهو فرع على التذكير وهو تانيث لازم فنزل لزومه
منزلة تانيث ثان ولهذا الباب مكان ياتي شرحه فيه ان شاء
الله تعالى وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملوا جره على
نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول مررت بفاطمة
ومساجد ومصابيح وصحرا فتفتحها كما تفتحها اذا قلت

Copyright © King Saud University